[237] ومما يقطع به كل عاقل: ان النبي صلى اللعليه وآله لا يأمر بالاقتداء بهكذا أناس مطلقا.. 20 - لا يجوز الاستنان بالرجال قال الحافظ ابن عبد البر: " حدثنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا حدثنا قاسم بن اصبع قال حدثنا بكر بن حماد قال حدثنا بشر بن حجر قال حدثنا خالد بن عبد ا الواسطي عن عطاء - يعنى ابن السائب - عن أبي البختري عن علي قال: اياكم والاستنان بالرجال، فان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة ثم ينقلب - لعلم ا فيه - فيعمل بعمل أهل النار، فيموت وهو من أهل النار، وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار فينقلب - لعلم ا - فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت وهومن أهل الجنة، فان كنتم لابد فاعلين فبالاموات لا بالاحياء " 1. وظاهر أن المرتد لا يهتدى به، ولا ينجو من اقتدى به أبدا، ونحن ننزه النبي صلى ا عليه وآله وسلم عن أن يأمر بالاقتداء بكل صحابي من صحابته.. _____ 1) جامع بيان العلم 390.تفنيد كلام المزني حول حديث النجوم _____